Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتستطيع بعد هذا التحليل أن تعلم لماذا تقع على معركة ناشبة بين الأفراد هنا فى مصر كلما خطوت خطوة ، مع أنك قد تعيش الأعوام فى بلد كانجلترا ولا تصادفك معركة واحدة ؟ تركب الترام هنا فيندر جداً ألا تسمع اشتجاراً بين الكمسارى وراكب أو أكثر من راكب واحد ؛ وتسير فى الطريق العام فيندر جداً ألا تشهد اختلافاً فى الرأى بين الشرطى والباعة ، أو بين بائع وشار ؛ بل تدخل البيوت فيندر جداً ألا ترى ما يهولك من اتساع هوة الخلاف بين الزوج وزوجته ، وبين الوالد وأبنائه أو بين المخدوم وخادمه . . الخلاف بين أفراد الشعب هنا يستوقف النظر بحدته وشدته واتساع نطاقه : هو بين الرئيس ومرءوسيه ، و بين صاحب الأرض أو العقار ومستأجريه ، و بين العمدة وأهل القرية ، و بين رب الأسرة وأفرادها ، و بين المدرس وتلاميذه ، وفى كل مجال يتصل فيه الأفراد بعضهم ببعض فى شأن من شئون الاجتماع .

أقول إنك تستطيع فى ضوء التحليل الذى قدمناه « للحس المشترك » أن تجيب لنفسك عن سؤالك : لماذا يقع كل هذا الخلاف بين أفراد المجتمع الواحد ؟ فالجواب الصحيح هنا هو : لأنهم أفراد بغير حس مشترك ! إنهم لا يحكمون على الموقف الواحد حكماً واحداً ؛ فقد شهدت — مثلا — بالأمس جندياً من جنود الجيش يركب سيارة عامة أجر الركوب فيها ثلاثة قروش ، ولما كان للجندى حق الركوب بنصف أجر ،